



أساسات

القواعد الأساسية للكتاب المقدس

أسئلة & أجوبة:

بتعابيرك الخاصة صف الوعود والالتزامات التي قدمها الرب بما يتعلق بخلاصنا وضمماننا الأبدي كما نجدها في الآيات التالية. كنا على استعداد لمناقشة هذه مع المشرف على تعليمك:

- يوحنا 6: 37-40: كل من يأتي إلى الأب لن يلقي بنا خارجاً ولن يخسرنا.
- يوحنا 10: 27-30: أبناء الله الحقيقيون يعرفون صوته، وإننا نتبعه وما من أحد يمكن أن ينتزعنا من يد الله.

إن كلمة الله تقول بوضوح أن خلاصنا وضمماننا الأبدي هي من عمل الله، وليست بنتيجة محاولات أو جهود الناس. كن على استعداد لتناقش مع معلمك أهمية المقاطع التالية:

- غلاطية 2: 21؛ 3: 1-3

- أفسس 2: 8-10

لا يمكننا أن نبطل أو نتراجع عما أعده الله وختمه. إن الله يريدنا أن نحيا بثقة ونحن على هذه الأرض. يريدنا الله أن نكون متأكدين من علاقاتنا معه.
- بحسب رومية 8: 31-39.... نحن أكثر من _____
- بحسب 1 يوحنا 5: 11-13.... يريدنا الله _____ أننا مضمونون أبدياً.
- بحسب أفسس 1: 13؛ 4: 30.... لدينا _____ لروح الله القدوس على حياتنا.

الضمان الأبدي ليس رخصة للخطيئة. إنه عطية مباركة من الله. بناء على المقاطع التالية، ما هي تبعات خطايانا؟
- 1 يوحنا 1: 6-7، 9
- عبرانيين 12: 5ب-11

آيات أساسية للحفظ:

أفسس 2: 8-9؛ 1 يوحنا 2: 25؛ 1 يوحنا 5: 13

نتيجة خلاصنا وهو عطية الله.

لا يمكننا أن نخسر ما لم نستطع أن نكسبه. لا يمكننا أن نحفظ بما لم نكن قادرين على الحصول عليه بأنفسنا.

غلاطية 3: 1-3 ... أعمال الجسد لا تكملنا.

أفسس 2: 8-10 ... ليس لدينا ما يمكن أن نفتخر به.

III- خلاصنا وضمائنا الأبدي قد وضعهما الله وختمهما...

الخلاص والضمائنا الأبدي ليست مواد نمتلكها مادياً وكأننا يمكن أن نخسرها، أو نضعها في غير مكانها الصحيح، أو نرميها بعيداً. كما تعلمنا في الدرس الماضي، خلاصنا هو تحول روحي معجزي. لقد ولدنا من جديد. لا يمكننا أن نتراجع عن ولادتنا الجسدية ولا يمكننا التراجع عن ولادتنا الروحية. إن خلاصنا أمر واقعي ودائم مثله مثل ولادتنا الجسدية. ولقد ثبتته الله إلى الأبد. ما من أحد يمكن أن يعود إلى حالة ما قبل الولادة الجسدية أو الروحية. إن الله لا يريدنا أن نعيش في شك أو خوف. إن الله يريدنا أن نكون واثقين من علاقتنا معه.

رومية 8: 31-39 ... لسنا مغتصبين لما لا حق لنا فيه.

1 يوحنا 5: 11-13 ... إن الله يريدنا أن نعلم أننا مضمونون إلى الأبد.

أفسس 1: 13؛ 4: 30 ... لدينا ختم روح قدس الله.

IV – بعض الأفكار النهائية....

إن خلاصنا وضمائنا الأبدي يستندان على الحق المطلق وعود كلمة الله. يجب ألا نسمح لمشاعرنا المتغيرة بأن تؤثر أو تسلب ثقتنا أو تجعلنا نشك بما وعدنا الله بأنه سيفعله. إن الله يريدنا أن نعرف بيقين. يريدنا الله أن نكون واثقين وأن نحيا بيقين مطلق.

هناك عدة كنائس وطوائف اليوم يرفضون هذه الحقيقة الثمينة للغاية. ويعيش أتباعهم في خوف لأنهم لم يتعلموا أبداً أن في استطاعتهم أن يعرفوا بالتأكد أن السماء ستكون موطنهم.

ليس الضمان الأبدي رخصة تجيز الخطيئة. وحقيقة أننا لا يمكن أن نخسر خلاصنا لا تعني أنه ليست هناك تبعات لخطيئتنا. إن خطايانا غير المعترف بها تؤدي إلى تحطيم العلاقة والشركة مع أبينا السماوي (1 يوحنا 1: 6-7، 9). إن خطايانا تجلب علينا اليد المؤدبة لأبينا السماوي (عبرانيين 12: 5-11).

إن الضمان الأبدي هو بركة من الله يرغب أن يتمتع بها كل واحد من أبنائه.

الدرس الأول

كلمة الله

ما هو دور الكتاب المقدس في حياتي؟

إن ما يميز المسيحية عن أي "دين" آخر في العالم هو إعلانها لسلطة مطلقة مكتوبة من عند الله. إن كلمة الله أمر ضروري للإنسان المسيحي للنمو في النعمة ومعرفة يسوع المسيح. وجميع المعايير التي يحكم بها حياته بكل تفاصيلها هي موجودة في صفحات الكتاب المقدس.

الغرض من هذا الدرس هو إطلاع الإنسان المسيحي على أساسيات الكتاب المقدس وتعلقها بحياته اليومية، لذلك فإنه يمكن أن يبدأ في فهم مبادئها لتكون دليلاً لكل خطوة يخطوها مع يسوع المسيح.

- مدخل إلى الكتاب المقدس I

من المتفق عليه عالمياً أن هناك مصدرين اثنين أساسيين للمعرفة الإنسانية وهي: العقل والتجربة. وكلاهما أساسي لفهم العالم من حولنا. ومع ذلك، فإن العقل والتجربة لا يجيبان على أعمق وأهم الأسئلة في الحياة.

من أين أتيت ؟

ما هو الهدف من وجودي ؟

أين سأذهب بعد الموت ؟

وهناك مصدر آخر للمعرفة خارج حدود العقل البشري والتجربة يحمل لنا إجابات على هذه الأسئلة الثلاث الهامة للحياة. هذا المصدر الثالث للمعرفة يسمى الوحي

الوحي هو: الله يظهر ذاته لنا، وهذا ما يفعله أساساً من خلال كلمته، الكتاب المقدس.

الضمان الأبدي

أما الآن وقد خلصتُ، هل يمكن أبداً أن أخسر خلاصي؟

بما أننا قد سوينا مسألة خلاصنا، علينا أن نفهم بوضوح عقيدة الضمان الأبدي. هناك من يريدنا اليوم أن نعتقد أننا من الممكن أن نخسر خلاصنا بشكل أو بآخر، وأننا مسؤولون عن الحفاظ على تلك العلاقة مضمونة بأعمالنا الصالحة، وقوتنا، وجهودنا. ولكن هذه الأمور هي أبعد ما يكون عن الحقيقة.

في هذا الدرس سنرى بوضوح أننا مخلّصون وفي ضمان أبدي من خلال عمل الرب يسوع المنجّر وقوته. فأن نكون "مولودين ثانية" هو تحول أبدي لا يمكن أن يتغير. عندما نصبح أبناء الله نُختم إلى الأبد ونكون مضمونين مُصانين.

I- ضماننا الأبدي يستند إلى وعود وقوة يسوع المسيح...
إن خلاصنا هو عمل الله. لا يمكننا أن نخلّص أنفسنا وليس من آية في الكتاب المقدس تقول أن مسؤوليتنا هي أن نحفظ أنفسنا مخلّصين. في الواقع، إن الكتاب المقدس يعرفنا بحنو أننا موضع محبة وحماية وصون من قِبَل ربنا.
إن يسوع المسيح يعدنا في الكتاب المقدس أنه سوف لن يقصينا من عائلته، مهما كانت الظروف. إن عمله وتعهده للآب ليس فقط في أن يخلصنا بل أن يحفظنا أيضاً، وأن يقيمنا ويمنحنا حياة أبدية.
يوحنا 6: 37-40، 47.

ليس لنا فقط العناية والحماية الموعودة بيسوع، بل لنا الحماية المستمرة الدائمة بأبينا السماوي المحب. ومن جديد يُوضح الكتاب المقدس على أكمل وجه أننا في ضمان أبدي. لقد أُعطينا حياة أبدية. وسوف لن نهلك أبداً. ما من أحد يمكن أن يقتلنا أو يخطفنا أو ينتزِعنا من يدي أبينا السماوي القديرة.

يوحنا 10: 27-30

II- ضماننا الأبدي هو عطية من الله وليس بأعمال الإنسان...

إن خلاصنا و ضماننا الأبدي يسيران جنباً إلى جنب. لا يمكنهما أن ينفصلا. فبدون خلاص لا تكون هناك حياة أبدية؛ ولا يكون هناك ضمان أبدي. إن ضماننا الأبدي هو

يكشف لنا الكتاب المقدس أشياء كثيرة ومهمة عن الله ووصايا الله. يوجد في الكتاب المقدس إمكانية الوصول المباشر إلى اللانهاية وشخص الله الذي خلق كل شيء وأعرّب عن سروره بخليقته، والله ليس محدود كخليقته المحدودة. الله كلي القدرة، كلي العلم، كلي الوجود وثابت.

يصف الكتاب المقدس شكلين من الوحي وهما الوحي العام والوحي الخاص. وفقاً لمزمور **19: 6-19** وروما **1: 20** يكشف الله نفسه للجميع من خلال مخلوقاته، ويعرف هذا بالوحي العام. كما أن الكتاب المقدس يعلمنا أن الله قد زرع معرفة وجوده في قلب كل إنسان (روما **1: 19**)

ينطوي وحي الله الخاص على المزيد من الاتصال المباشر مع الإنسان. وهذا يشمل الأحلام، الرؤى، الملائكة، وشخص المسيح والكتاب المقدس الذي هو وحي الله الكتابي للإنسان. ويقدم الكتاب المقدس خطة الله لخلاص البشرية. لقد اخطأ الجميع وعلى الجميع أن يخلصوا. إرادة الله للإنسان وخطة الله هو موضوع ومحور الكتاب المقدس

اختار الله أن يكشف عن نفسه بطريقة تدريجية. بمرور الوقت، أشياء كثيرة قد كشفت. وسجلت عن الله وعن مشيئته وسبله. وبانتهاء العهد الجديد، أكمل وحي الله الكتابي

- الكتاب المقدس فريد من نوعه في أربع نقاط 2

(أ) الكتاب المقدس فريد في نتائجه

إن الكتاب المقدس هو رسالة الله للإنسان. وهو المؤلف والمانح للجميع الحقيقة. "والمعرفة. ألقى الله كلمته، من خلال روحه، عن طريق "الإلهام

تيموثاوس 3:16 يقول بوضوح: " كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم 2 والتوبيخ والتقويم والتأديب في البر". وقد أوضح الرسول بطرس ذلك بقوله " لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس" . (2 بطرس 1:21)

وبالرغم من أننا قد لا نفهم تماما هذه العملية (الوحي) ، لكن يمكن أن نصمد في الإيمان والثقة في كلمة الله المقدسة. فالله قد أعلن لنا بوضوح تام إرادته لنا من خلال كلمته. الكتاب المقدس هو السلطة الوحيدة في كل شيء لأنه كتاب للحقيقة الإلهية، والدليل إلى الحياة الأبدية.

صموئيل 23:2 ؛ ارميا 1:9 ؛ عبرانيين 1:21 *

ب) الكتاب المقدس فريد في المحافظة عليه

"Biblos" التي تعني "الكتاب المقدس" مشتقة من الكلمة اليونانية "Bible" كلمة . " التي تعني " كتاب

والكتاب المقدس مكون من 66 كتاب كتبه أكثر من 40 مؤلف على مدى أكثر من 1600 سنة. و ينقسم الكتاب المقدس إلى قسمين رئيسيين: العهد القديم ويحتوي على 39 كتاب، والعهد الجديد ويحتوي على 27 كتابا. وهو دقيق جدا في تسجيله للتاريخ والنبوءات ومحتوياته مناسبة ومُحكمة وكأنه كتب من طرف إنسان واحد دون أي تناقض أو اختلاف.

إن الله لم يوحى لرجاله بكتابة كلامه فقط (2 بطرس 1:21) ، بل كان أيضا شاهدا على الكتابة والتسجيل وترجمة كل كلمة. نحن نقبل الكتاب المقدس اليوم لأنه كلمة الله المعصومة من الخطأ، ولأنه موحى به تماما، ومما لا شك فيه أنه محفوظ من قبل الله.

مزامير 12:6-7 ؛ مزامير 119:89، 160 ؛ أمثال 30:5-6 ؛ *

• أمثال 28:13 ؛ 1 يوحنا 1:9
• عبرانيين 12:5-11، رؤيا 3:19-20
آيات هامة للحفظ:
يوحنا 3:3 ؛ رومية 5:12 ؛ 1 يوحنا 1:9

أمور سماوية وأكثر كمالاً - كولوسي 3: 1-4.
• نحتاج لأن نموت عن كل هذه الرغبات الجسدية التي يمكن أن تضر وتهلك حياتنا- كولوسي 3: 5-10.

• عندما نرتكب خطيئةً، علينا أن نقرّ بها بصدق، ونعترف بها لله ونقبل مغفرته الكريمة- أمثال 28: 13؛ 1 يوحنا 1: 9.

• عندما نُخطئ ولا نطلب مغفرة الله، يبقى يحبنا ولكن علاقته معنا تتأذى. كمثال أي أب صالح، سيؤدبنا الله في محبة بهدف إعادتنا إلى الشركة معه- عبرانيين 12: 5-11؛ رؤيا 3: 19-20.

أسئلة وأجوبة:

متى وأين اقتبلتَ المسيح مخلصاً شخصياً لك؟ اكتب بإيجاز شهادتك وكن على استعداد لتتشارك بها مع معلمك.

ما العائلتان الروحيتان في هذا العالم؟ كيف ندخل إليهما، ومتى ندخل إليهما، ومن هو رأس كل من هاتين العائلتين الروحيتين؟

1-

2-

عندما نقبل المسيح هناك بعض التغييرات التي تحدث. ضع قائمة بالفروقات الستة التي تميز وتفصل أعضاء عائلة الله عن عائلة الشيطان؟ كن على استعداد لتناقش مع معلمك الفروقات التي رأيتها واختبرتها في حياتك.

1-

2-

3-

4-

5-

6-

عندما ندخل إلى عائلة الله بالخلاص، فإننا نحظى بعلاقة جديدة رائعة مع الله. أي علاقة أرضية تمثل صورة عن علاقتنا الجديدة مع الله؟ استعد لتناقش مع معلمك في هذا المثل والطرق العديدة التي يتعامل الله بها الآن مع أولاده.

رغم أن لدينا طبيعة جديدة الآن في المسيح، إلا أننا لا نزال نصارع الجسد والخطيئة فينا. ما الذي تعلمناه من الآيات الكتابية التالية بما سيساعدنا في صراعنا اليومي هذا. استعد لمناقشة هذه الآيات الهامة مع معلمك.

• رومية 12: 1-2

• كولوسي 3: 1-4

ج) الكتاب المقدس فريد في إعلانه

أكثر من 25٪ من الكتاب المقدس كان تنبئياً بطبيعته عند كتابته. إذ أنه يتناول مواضيع عن ملكوت السماء والجحيم؛ الخلاص الأبدي والإدانة؛ الماضي الأبدي والمستقبل الأبدي. ويشمل كل القضايا الكبرى في الحياة.

لم يؤثر أي كتاب آخر بعمق في مجري التاريخ وحياة الإنسان كما فعل الكتاب

المقدس. ووفقاً للعبرانيين 4: 12

ذلك لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين، وخارقة إلى مفترق

النفس والروح والمفاصل والنخاع ومميزة أفكار القلب ونياته". الكتاب المقدس لديه

القدرة على تغيير حياة كل إنسان، الشيء الذي لم يفعله أي كتاب آخر.

تيموثاوس 3: 16-17 ؛ عبرانيين 4: 12 ؛ يعقوب 1: 21* 2

د) الكتاب المقدس فريد في هدفه

لا الوقت ولا الحيز يكفي لذكر جميع النتائج والفوائد الرائعة لكلمة الله. ذلك في حد ذاته

هو ما يجعل كلمة الله قوية وفريدة من نوعها. يستخدم الله كلمته في حياة كل مؤمن

لانجاز خطة محددة له. ومن المثير للدهشة أن آية واحدة يمكن أن تُقرأ من قبل العديد

من الأشخاص المختلفين، ولكنها تلمس حياة كل شخص على حدة وبطريقة فريدة. فهي

تقول الشيء نفسه لكل شخص وتحكم بالطريقة الصحيحة في حياة كل شخص

كلمة الله حية تخلصنا -- 1 بطرس 1: 23 ؛ روما 10: 17

كلمة الله تمنعنا من الخطيئة -- مزامير 119: 9، 11

كلمة الله ترينا الطريق الصحيح في الحياة -- مزامير 119: 105

كلمة الله تغيرنا وتجدد حياتنا -- رومية 12: 1-2

. أهمية الكتاب المقدس في حياة المؤمنين 3

الكتاب المقدس لديه الكثير مما يقوله عن نفسه وعن القيم والهدف الذي يخدم حياة كل مؤمن. هناك رشد الهي وهدف في كل قصة وحدث وإسم في الكتاب المقدس، كلها كتبت وحفظت من قبل الله لأجل صالحنا

كل الكتاب صالح لتعليمنا -- روما 15:4

كل قصة في العهد القديم تم الحفاظ عليها لأخذ العبرة -- 1 كورنثوس 10:6 ، 11

كلمة الله كلها مكسب للمومن -- 2 تيموثاوس 3:16-17

على المؤمن أن ينمو في قدرته على معالجة وفهم الكتاب المقدس --

عبرانيين 5:11-14

من أعظم الفصول الذي يتكلم عن أهمية كلمة الله هو المزمور 119. ليس هناك فصل آخر في الكتاب المقدس يتكلم عن قيمة وأهمية كلمة الله بمثل هذه التفاصيل

مزمور 119 هو أيضا من أطول المزامير والذي يحتوي على 176 آية. استخدم المزمور ثماني كلمات مختلفة كإشارة للكتاب المقدس (شريعة الرب، الشهادات، السبل، المفاهيم، التشريع، الوصايا، الأحكام والكلمة)

وأنت تقرأ مزمور 119، انظر للاستخدامات العديدة لهاته الكلمات الثمانية مشيرا إلى أهمية وقيمة الكتاب المقدس

. لا تستعجل، بل دعنا بالتأني نتأمل النقاط الثلاث التالية، ونرى روعة كلمة الله

..وفقا لمزمور 119

أ (الكتاب المقدس بمثابة ثمانية أشياء للمؤمن

الكتاب المقدس ماء تزكية -- عدد 9:1

• كولوسي 3:5-10

• مصيرنا المستقبلي مختلف.... يوحنا 14:1-3

• جسدنا مختلف.... 1 كورنثوس 6:19-20

• شخصنا مختلف.... 2 كورنثوس 5:17

• علاقاتنا مختلفة.... 2 كورنثوس 6:14-18

• مظهرنا يوماً ما سيكون مختلفاً.... 1 يوحنا 3:1-3

IV. ما هي علاقتنا بالله وقد قبلنا المسيح الآن؟

أ- الله هو أبونا السماوي، ونحن أولاده. غلاطية 4:6-7؛ 1 يوحنا 2:1-4

ب- ما عاد الله يتعامل معنا كخطاة.... إنه يتعامل معنا كأبناء له. • يوحنا 1:12-13

ج- علاقتنا مع الله تُصوّر بالعلاقة على الأرض بين الأب وابنه.

1- الأب الصالح يحب ابنه ويُعنى به- 1 بطرس 5:7

2- الأب الصالح يحمي ابنه- مزمور 62:1-2، 5-8

3- الأب الصالح يعيل ابنه- متى 7:9-11؛ فيلبي 4:19

4- الأب الصالح يرشد ويعلم ابنه- يوحنا 14:26

5- الأب الصالح يساعد ابنه- مزمور 46:1

6- الأب الصالح يشجع ويربي ابنه- أفسس 6:4

7- الأب الصالح يؤدب ابنه- عبرانيين 12:5-11

8- الأب الصالح يقبت ابنه- متى 4:4

9- الأب الصالح لديه مخطط من أجل ابنه- رومية 8:28-29

إن الأب الصالح سوف لن يقوم بأي شيء يتعمد به إيذاء أولاده.

سيقوم فقط بتلك الأشياء التي ستساعدهم لينموا وينضجوا كأولاد أعزاء عليه.

إن أبانا السماوي يعمل بنفس الطريقة، وطرقه وحدها كاملة. خلافاً للأباء الأرضيين

الذين يخطئون أحياناً، فإن الله لا يرتكب أي خطأ أبداً في تعامله مع أولاده (متى 7:7).

V. نحن لم نفقد طبيعتنا الجسدية عند ولادتنا الروحية....

رغم روعة وجود وصلاح إيماننا الذي اكتشفناه حديثاً وعلاقتنا، لا تزال أمامنا مشاكل

وصعوبات إزاء الخطيئة بينما نحن على هذه الأرض. رغم أننا صرنا بطبيعة جديدة بالمسيح،

إلا أنه لا تزال لدينا رغبات جسدية أو شهوانية علينا أن نعالجها خلال الفترة المتبقية من حياتنا.

لاحظ كيف يصف بولس الرسول صراعه الشخصي بين طبيعته القديمة والجديدة في رومية 7:

14-25.

وإذا.... ما الذي نستطيع أن نفعله؟

• إننا في حاجة لأن نكرس أجسادنا لله ونحتاج أن نترك كلمة الله تغيير طريقة

تفكيرنا ورؤيتنا للأشياء في هذا العالم- رومية 12:1-2.

• ينبغي أن نرفع أعيننا عن أمور هذا العالم وأن نضع رغبة قلبنا على

- الكتاب المقدس ثروة عظيمة وكنز -- عدد 14، 72، 127. 2.
الكتاب المقدس صديق ومستشار -- عدد 24. 3.
الكتاب المقدس أنشودة -- عدد 54. 4.
الكتاب المقدس أحلى من العسل -- عدد 103. 5.
الكتاب المقدس سراج نور -- عدد 105، 130. 6.
الكتاب المقدس هو أشبه بغنيمة أو كنز تم العثور عليه -- عدد 162. 7.
الكتاب المقدس إرث عظيم -- عدد 111. 8.

(ب) الكتاب المقدس يعمل ثمانية أشياء للمؤمن

- الكتاب المقدس يعطي نعمة وبركة -- عدد 2-1. 1.
الكتاب المقدس يعطي الحياة -- عدد 25، 37، 40، 50، 88. 2.
الكتاب المقدس يعطي القوة -- عدد 28. 3.
الكتاب المقدس يعطي الحرية -- عدد 45. 4.
الكتاب المقدس يمنح الحكمة -- عدد 97-104. 5.
الكتاب المقدس يخلق أصدقاء -- عدد 63. 6.
الكتاب المقدس يعطي الراحة -- عدد 76، 92. 7.
الكتاب المقدس يوجه للطريق الصحيح -- عدد 133. 8.

(ج) الكتاب المقدس يغير المؤمن بعمل ثمانية أشياء موجودة في الكتاب المقدس

- علينا أن نحب كلمة الله -- عدد 97، 159. 1.
علينا أن نعظم كلمة الله -- عدد 72، 128. 2.
علينا أن نحفظ كلمة الله -- عدد 11. 3.
علينا أن ندرس كلمة الله -- عدد 7، 18، 27. 4.
علينا أن نتأمل في كلمة الله -- عدد 15، 23، 48، 78. 5.
علينا أن نثق في كلمة الله -- عدد 42. 6.
علينا أن نطيع كلمة الله -- عدد 1-8. 7.

لك واشكره على محبته، ومغفرته وعلى تدبيره طريقة لخلصك.
فكّر بمشاركة معلمك في شهادتك. إن كانت لديك أسئلة أو كنت غير متيقن من خلاصك،
فأرجو أن تناقش هذا مع معلمك أيضاً.

II. هناك عائلتان روحيان في العالم... أولاً.... هناك عائلة الشيطان.

بدأت هذه العائلة الروحية عندما خَطِيءَ آدم وحواء (رومية 5: 12). كل إنسان يولدُ بطبيعة خاطئة ساقطة وتلك الطبيعة الساقطة تحدّرت من آدم بعد أن خَطِيءَ. إننا جميعاً مولودون على صورة آدم وعلى شبهه (تكوين 5: 3؛ رومية 5: 19). لقد دخلنا جميعاً إلى هذه العائلة لحظة ولادتنا الجسدية.

يخبرنا الكتاب المقدس إضافة إلى ذلك في يوحنا 8 أن الشيطان هو الذي يؤثر روحياً على عائلته وهو أبوها (يوحنا 8: 38-44). تأثير الشيطان على هذه العائلة واضح في حياة الإنسان الخاطئة وحالته الساقطة التي تعكس شخصية الشيطان، وطبيعته وشره (رومية 3: 10-18؛ 1 يوحنا 3: 8).

أولئك الذين هم أعضاء في هذه العائلة يعيشون حياة غير مباركة. يعيشون بدون معونة ورجاء من الله. إنهم في بحث دائم عن هدف ومعنى ولا يجدون ما يرضون به أنفسهم. مصيرهم بعد حياتهم بالجسد هو في العذاب الأبدي منفصلين أبداً عن الله (متى 25: 46؛ رؤيا 21: 8). ثانياً.... هناك عائلة الله.

إننا نخل هذه العائلة بالإيمان واقتبال يسوع المسيح مخلصاً شخصياً لنا. تقول الآية في (يوحنا 1: 12) بوضوح أن: "أَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ (أي المسيح) فَأَمَّا عَطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ". إننا ندخل هذه العائلة لحظة ولادتنا الروحية (يوحنا 1: 13). هذا هو السر وراء ما قاله يسوع لنيقوديموس بأنه يجب أن "يولد من فوق" (يوحنا 3: 1-3).

عندما نقتبل المسيح، فإننا نتلقى طبيعة جديدة.... نصبح شخصاً جديداً في المسيح (2 كورنثوس 5: 17). نحصل على صورة جديدة (1 كورنثوس 15: 49). ويصبح لنا ميراث جديد (أفسس 1: 11-14). ونصبح ورثة مشاركين للمسيح (رومية 8: 17). ونتلقى حياة أبدية (يوحنا 3: 16، 36؛ 1 يوحنا 5: 11-13).

هناك بركات عديدة رائعة لأولئك الذين هم جزء من عائلة الله. إننا نعيش الآن تحت العناية والاهتمام الحريصين المطردين لأبينا السماوي. إننا أكثر من غزاة أو مغتصبين. ما من شيء يفصلنا عن محبة الله (رومية 8: 31-39). ولا يعود الموت مخوفاً من بعد. مصيرنا المستقبلي بعد حياتنا على الأرض هو في السماء مع الله إلى الأبد (1 تسالونيكي 4: 13-18).

III. أن نكون في عائلة الله يفصلنا عن عائلة الشيطان....

يا له من تحول رائع يحدث عندما نقبل المسيح مخلصاً لنا! إننا ننتقل من عائلة الشيطان إلى عائلة الله. ونصبح أولاد الله.

• رغباتنا وأهدافنا مختلفة.... متى 6: 33

الخلاص

ماذا حدثَ عندما خلصتُ وما طبيعة علاقتي الجديدة مع الله؟

إن قرارك بأن تضعَ ثقتك في الرب يسوع مخلصاً شخصياً لك هو أعظم قرار يمكنك أن تتخذه على الإطلاق. من المهم جداً أن تفهم المغزى الحقيقي مما حدث في حياتك لكي تستطيع أن تكون عضواً فعالاً في عائلة الله.

هدف هذا الدرس هو أن يشرحَ باختصار ما حدث عندما نلتَ الخلاص وأن يساعدك على فهم كيف أن قرارك بأن تصبح مسيحياً قد غيرَ علاقتك مع الله.

I. الخلاص بالنعمة بالإيمان....

إن الخلاص ليس أمراً صعباً أو معقداً. هذه الحقيقة الرائعة بسيطة جداً لدرجة أن آية واحدة فقط كافية لإيجازها. الآية في (يوحنا 3: 16) تقول: "لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْبَدِيَّةُ". في الواقع، إن الخلاص هو من السهولة بمكان حتى أن الطفل يمكن أن يستوعب أهمية ومفاهيم محبة الله ونعمته.

هناك أربع حقائق أساسية يجب أن يفهمها المرء ليقبل عطية الله الكريمة في الخلاص.

أ- يقول الكتاب المقدس أن الجميع لديهم مشكلة خطيئة.

• رومية 3: 9-10، 23؛ 5: 12.

ب- دينونة الله بالموت هي على الجميع بسبب خطيئتهم.

• رومية 6: 23 أ... قصاص خطايانا هو الموت.

• رؤيا 21: 8... جميع الذين يموتون في خطاياهم سيطرحون في بحيرة النار.

ج- لقد ضمن الله بسماحة نفسٍ طريقة للخلاص من خلال ابنه يسوع المسيح.

• يوحنا 3: 16-17

• رومية 5: 8-9... المسيح دفع قصاص خطيئتنا....

• رومية 5: 19... بالمسيح جعلنا أبراراً.

• أفسس 2: 8-9... نحن نخلص بالنعمة بالإيمان

د- كل ما علينا أن نفعله هو أن نؤمن وأن نقبل (المسيح)

• يوحنا 1: 12؛ 3: 16

• رومية 10: 9-10؛ 13

• 1 يوحنا 5: 11-13

لنأخذ لحظة نتأمل فيها بمحبة الله ونعمته العجيبة. تذكرْ عندما قبِلت الرب مخلصاً

فلا عجب إذا قال بطرس لتيموثاوس، في 2 تيموثاوس 3: 16 أن كل كلمة الله مربحة! كل الكتاب قد أوحى به من الله وحافظ عليه ليكون لنا الدليل الذي يمنحنا الخلاص، والذي يمكننا أن نعرف ونفهم على نحو أفضل، الأب السماوي وأن نكون قادرين على المشي يومياً إلى جانب خطته واثقين من الهدف الذي أرادته لحياتنا.

كل مؤمن محتاج لقضاء بعض الوقت يومياً مع كلمة الله. ما أروع كلمة الله ومقاصدها وفوائدها في حياتنا. يستطيع المؤمن أن يجتنب العديد من أوجاع القلب والأخطاء في حياته إذا اخذ الوقت الكافي في القراءة والثقة وإطاعة كلمة الله.

تثنيه 17: 18-20 *

تيموثاوس 2: 15 ، 3: 16-17 *

- المبادئ الأساسية لدراسة الكتاب المقدس 4

مبدأ أساسياً لدراسة 14 Jeff Adams في كتابه بعنوان الواقع الحي، لخص القس الكتاب المقدس

تعتمد دراسة الكتاب المقدس الفعالة على الموقف الصحيح للقلب 1-

حزقيال 1: 5 *

روما 8: 8 ، 12: 1-2 *

. يجب أن يفهم الكتاب المقدس ضمن سياقه الصحيح 2-

اشعيا 10:28 *

كورنثوس 2:9-13، 16 * 1

بطرس 1:20 * 2

يجب أن يفصل الكتاب باستقامة -3

تيموثاوس 2:15 * 2

كلمات الكتاب المقدس المتميزة هي مفتاح الفهم الصحيح -4

أمثال 30:5-6 *

لفهم الكتاب المقدس لا يُفسَّر كلامه بالإجتهد الخاص -5

بطرس 1:20 * 2

يجب أن يفهم الكتاب المقدس من خلال المعنى الطبيعي والحرفي للعبارة في -6
السياق الذي تقرأه

يجب أن يفهم الكتاب المقدس بإشراقه نور من الله -7

كورنثوس 14:40 * 1

لا تشرك أبدا مقطعا واضحا من الكتاب المقدس مع مقطع آخر مبهم -8

الأشياء غير المرئية من الله يمكن فهمها عن طريق رؤيتها تتجلى في مخلوقات -9
الله

روما 1:20 *

لا تبني العقيدة على سؤال أو تصريح بلاغي أو افتراضي -10

لا تبني العقيدة على آية واحدة من الكتاب المقدس -11

إشعيا 9:28 * 10

كورنثوس 1:13 * 2

تيموثاوس 5:19 * 1

يفهم الكتاب المقدس بمرور الوقت من خلال النمو الروحي -12

كورنثوس 2:11 * 1

عبرانيين 5:12-14 *

اعط دائما الشك الصالح للكتاب المقدس - بريء حتى تثبت إدانته -13

يعلمنا الله من خلال استعمال التشابه (المقارنات) صور كلمة -14

يستخدم الله الشجرة كصورة إنسان -- مزمور 1

يستخدم الله الزوج والزوجة لتوضيح علاقتنا معه -- أفسس 5:32

. سوف نوضح هذه المبادئ وندرسها في الدرس الثاني ~